عما تقدم وتأخر وشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر
وعزة النصر ونزول السكينة والتأييد بالملائكة وايتاء الكتاب
والحكمة والسبع المثاني والقرآن العظيم وتزكية الامة والدعاء
الى الله وصلوة الله والملائكة والحكم بين الناس بما اراه الله
ووضع الاصر والاغلال عنهم والقسم باسمه واجابة دعوته وتكليم
الجمادات والعجم واحياء الموتى واسماع الصم ونبع الماء من
بين اصابعه وتكثير القليل وانشقاق القمر ورد الشمس وقلب
الاعيان والنصر بالرعب والاطلاع على الغيب وظل الغمام
وتسبيح الحصى وابراء الآلام والعصمة من الناس الى ما لا يحويه محفل
ولا يحيط بعلمه الا مانحه بذلك ومفضله به لا اله غيره
الى ما اعده له في الدار الآخرة من منازل الكرامة ودرجات القدس
ومراتب السعادة والحسنى والزيادة التي تقف دونها العقول
ويحار دون ادانيها الوهم **فصل** ان قلت اكرمك الله
لا خفاء على القطع بالجملة انه صلى الله عليه وسلم اعلى الناس
قدرا واعظمهم محلا واكملهم محاسن وفضلا وقد ذهبت في
تفاصيل خصال الكمال مذهبا جميلا شوقني الى ان اقف عليها
من اوصافه تفصيلا فاعلم نور الله قلبي وقلبك وضاعف
في هذا النبي الكريم حبي وحبك انك اذا نظرت الى خصال الكمال
التي هي غير مكتسبة وفي جبلة الخلقة وجدته حائزا لجميعها محيطا

بشتات

بشتات محاسنها دون خلاف بين نقلة الاخبار لذلك بل قد
بلغ بعضها مبلغ القطع اما الصورة وجمالها وتناسب اعضائه
في حسنها فقد جاءت الآثار الصحيحة والمشهورة الكثيرة
بذلك من حديث انس بن مالك وابي هريرة والبراء بن
عازب وعائشة ام المؤمنين وابن ابي هالة وابي جحيفة و
وجابر بن سمرة وام معبد وابن عباس ومعرض بن
معيقيب وابي الطفيل والعداء بن خالد وخريم بن فاتك وحكيم
ابن حزام وغيرهم رضي الله عنهم من انه صلى الله عليه وسلم
كان ازهر اللون ادعج انجل اشكل اهدب الاشفار ابلج ازج
اقنى افلج مدور الوجه واسع الجبين كث اللحية تملأ
بطنه سواء البطن والصدر واسع الصدر عظيم المنكبين صدره
ضخم العظام عبل العضدين والذراعين والاسافل رحب
الكفين والقدمين سائل الاطراف انور المتجرد دقيق
المسربة ربعة القد ليس بالطويل البائن ولا القصير
المتردد ومع ذلك فلم يكن يماشيه احد ينسب الى
الطول الا طاله صلى الله عليه وسلم رجل الشعر
اذا افتر ضاحكا افتر عن مثل سنا البرق وعن مثل حب
الغمام اذا تكلم رئي كالنور يخرج من ثناياه احسن خلق
الله عنقا ليس بمطهم ولا مكلثم متماسك البدن ضرب اللحم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1